النَّقد النَّحويّ في المَسَائِل المُعْرِبَة عنْد البَعْلِيَ(ت-٧٠٩هـ) فِي كتَاب الفَاخِر في شرح جُمَل عَبد القَاهِر

دراسـة وصـفيَّـة تحليـليَّـة

الباحثة: هديل راضي هاشم

أ.د. منى يوسف حسين

جامعة بابل / كليـة الآداب – قسم اللغة العربيـة

Grammar Criticism in expressed issues at AL-Baelii(T-709H) in his book luxury in description sentences Abdulqadir descriptive analytical study

Researcher: Hadil radi hashim

prof. Dr. Muna Youssif Hussian

University of Babylon / College of Arts / Department of Arabic Language

hadeel.hashem.arth90@student.uobabylon.e

Abstract

Al-Fakher's book is one of the books on which grammatical criticism dominated, as the grammatical material was characterized by the richness of critical judgments, its depth and breadth, in addition to the fact that the thought of Al-Baali was distinguished by the scientific inventory, the cognitive capacity, the stubborn mind and the unequivocal opinion in not hesitating to criticize an opinion if the need arises. These features appeared in his use of words and phrases during criticism of the opinions of his predecessors, revealing the strength of his scientific personality, which had the effect of giving privacy to his critical and grammatical thought.

key words: Al-Baali, Al-Fakher, prioritizing the doer over his action, preventing the progress of news that is not in its name

الملخص

يعدُّ كتاب الفاخر من الكتب التي هيمن النقد النحوي عليها، فقد امتازت فيه المادة النحوية بثراء الأحكام النقدية، وعمقها واتساعها فضلا عن أنَّ فكر البعلي انماز بالمخزون العلمي ، والسعة المعرفية والذهن الوقاد والرأي القاطع في عدم تردده في نقد رأي إذا مادعت الحاجة إلى ذلك. وقد ظهرت هذه السمات في استعماله لألفاظ وعبارات في أثناء نقد لآراء من سبقه من العلماء، تكشف عن قوة شخصيته العلمية مما كان له أثر في إعطاء خصوصية لفكره النقدي النحوي.

الكلمات المفتاحية:

البعلي، الفاخر، تقديـــــم الفاعل على فعلـــــــه، منع تقدم خبر ليس على اسمها

المقدمة:

تناولت المعجمات العربية مفردة الإعراب فجاءت بمعنى الإفصاح والإبانة[١] ، أمّا في الاصطلاح فأُريد به تغير أواخر اللفظ بسبب العوامل الداخلة عليه , أي تغيُّر الحركة الإعرابية الداخلة على الاسم والفعل , والرفع والجرّ خاص بالأسماء , ويشترك النصب كصفة بين الفعل والاسم بسبب ما يدخل عليه من عوامل[٢] . اما الجزم فخاص بالفعل أي : إنّه التغير الحاصل في أَواخر الكلم من كسرٍ إلى فتحٍ إلى ضّمٍ تبعًا لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظًا أو تقديرًا.

وقد تناوله البصريون عند ذكر الأسماء المعربة الذي يُسأل عن علة إعرابه ؛ لان ما جاء على أصله لا يسأل عن علته، وما جاء منها مبنياً يسأل عن علة بنائه ، ومدى مشابهته للحرف، فلما كان الأصل في الأفعال عندهم البناء فإن ما جاء منها مبنياً لا يُسأل عن علة بنائه، وإنما يُسأل عن علة إعراب ما أعرب منه وهو المضارع، وعلة إعراب الفعل المضارع ، مشابهته للاسم ، في أن كل واحد منهما يتوارد عليه معان تركيبية لا يتضح التمييز بينها إلا بالإعراب، فأما المعاني التي تتوارد على الاسم فمثل الفاعلية والمفعولية والإضافة [٣] .

والإعراب إمّا أن يكون بالحركات الظاهرة أو المقدرة ، وإمّا أن يكون بالحروف المبدلة عن الحركات (الواو والياء والألف)[٤] .

وقد فصَّل النحويون في المعربات , مبتدئين بالاسم المعرب ثم الفعل المضارع , وهو لا يستحق الإعراب أصالةً بل استحقه تطفلاً على الاسم وشبهاً به , والمضارع يُعرب لفظيًا في الافعال الصحيحة , وتقديراً في المعتلّة [٥] . وعلى ذلك ارتأينا ان نقسم هذا البحث إلى ثلاثة مطالب، فجاء المطلب الأول: للمرفوعات، والثاني: للمنصوبات، والثالث : للمجرورات.

أولًا: المرفوعات:

١. تقديـــــــم الفاعل على فعلـــــــــــه:

أتفق العلماء على منظور واحد هو مجيء الفاعل بعد الفعل , وهذه صيغة الجملة الفعلية التي تتصدر بفعل ويأتي بعده الفاعل , والفاعل كما وضع النحويون حدوداً له قد تناولته كتب النحو , ومنهم مَن لم يرسم له حدوداً ؛ لأنّه معروف لديهم كما هو حال سيبويه بقوله : ((باب الفاعل الذي يتعدّه فعله إلى مفعول , والمفعول الذي لم يتعدّ اليه فعل فاعل ولا يتعدى فعلهُ الى مفعول اخر وما يعمل من اسماء الفاعلين والمفعولين عَمَلَ الفعل الذي يتعدى الى مفعول)) [٦] , وعلى نفس المنوال سار المبّرد فذكر احكامه ولم يحده , وايجاد تعريف خاص به بقوله : ((هذا باب الفاعل وهو رفع , وذلك كقولك : قام عبدالله)) [٧] , أمّا ابن عصفور فقد قدّم تعريفاً له وكان

(١) ينظر : تهذيب اللغة : ٢١٨/٢ .
(٢) ينظر : الأصول في النحو : ١ / ٤٥.
(٣) ينظر : شرح ابن عقيل : ١/ ٣٧ .
(٤) ينظر : ضياء السالك إلى أوضح المسالك : (النجار) : ١/ ٤٤.
(٥) ينظر : النحو الوافي : ١ / ٧٨ –٧٩.
(٦) الكتاب : ١ / ٣٣.
(٧) المقتضب : ١/ ٥٥ .

شاملاً وفيه شيء مِن السعة وهو يتناول الفاعل في مسائله بقوله : ((الفاعل هو اسم أو ما في تقديره متقدم عليه ما اسند إليه لفظاً أو نيةً على طريقة فَعَل أفاعلِ))[١] .

ولم يبق تحديد معالم الفاعل كما أشار إليه ابن عصفور , بل أضاف إليه ابن مالك وقال : ((هو المسند إليه فعلُ أو مضمن معناه , تام مقدم فارغ مصوغ للمفعول))[٢] .

أمّا ابن هشام فكان تحديد معالم الفاعل عنده دقيقة جداً وفيها من الشمولية والسعة عندما قال: ((الفاعل عبارة عن اسم صريح , أو مؤول به أسند إليه فعل , ومؤول به , مقدّم عليه : واقعاً منه أو قائماً به)) [٣] . وذهب عبّاس حسن الى أنّ النحاة (راعوا في اكثر التعريفات جانب الدّقة اللفظية المنطقية , ولا بأس بهذا , لولا أنّهم بالغوا حتى انتهوا إلى إطالة مذمومة لا تناسب التعريف , أو اختصار معيب يحوي الغموض والإبهام)[٤] . وهو بهذا يعترض على تعريفات الفاعل عند النحويين بل نعتها بالإطالة في مواضع الإختصار، وإنّها امتازت بالدقة اللفظية والصعوبة في الإيضاح , فقدّم تعريفاً كان مائلاً به نحو السهولة والبساطة في ايضاح فكرته بقوله : ((الفاعل اسم , مرفوع , قبله فعل تام أو ما يشبهه , وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل , أو قام به)) [٥] , إلاّ أننا نجد أنّ تعريف عبّاس حسن قد أهمل جوانب من شمولية التعريف , وقد وضح عبده الراجحي ذلك في تعريفه له: ((الفاعل هو الذي يفعل الفعل , وحكمه في العربية الرفع , وهو لا يكون جملة , بل لا بد ان يكون كلمة واحدة , وهذه الكلمة إمّا أن تكون اسماً صريحاً أو مصدراً مؤولاً)) [٦] .

لذلك كان جمهور النحويين ساعياً إلى وضع الفاعل في موضعه وعدم تقدمه على فعله، فهم لا يجيزون تقديم الفاعل على فعله وإلى ذلك أشاروا [٧] , وبينوا العلة النحويّة من عدم جواز تقديم الفاعل على فعله ومنها[٨] :

١. إنهم يُسكنون لأن الفعل إذا اتصل به ضمير الفاعل ؛ لئلا يتوالى أربع حركات لوازم في كلمة واحدة إلا أن يحذف من الكلمة شيء للتخفيف ... [٩] .
٢. جعلوا للفاعل علامة للرفع وخاصة في الأفعال الخمسة وهي النون وحذفها عند الجزم والنصب , فلو جعلوا ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال الخمسة بمنزلة حرف من نسخ الكلمة , وإلاّ لما جعلوا الإعراب بعده .
٣. إن تقديم الفاعل على فعله يوهم السامع ويوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ , فإنّ السامع يقع بين الوهم بين كون الجملة فعلية أو أسمية ؟ .
٤. عند تقديم الفاعل لا بد من قائم مقامه ؛ لأنهم اشترطوا وجود مَن يقدم مقامه , وغيرها من الحجج.

أمّا الكوفيون فقد ذهبوا إلى جواز تقديم الفاعل على فعله [١] , وإلى ذلك أشار النحويون في كتبهم . وهذه المسألة مِن المسائل التي دخلت قيد المناقشة عند البعلي في كتابه الفاخر وذلك عندما ذكر أن عمل الأفعال

---

(١) المقرّب : ١ / ٥٣.
(٢) تسهيل الفوائد : ١ / ٧٥.
(٣) قطر الندى وبل الصدى : ١٨٠ – ١٨١.
(٤) النحو الوافي : ٢ / ٦٤.
(٥) المصدر نفسه : ٢ / ٦٤.
(٦) التطبيق النحوي : ١٧٩.
(٧) ينظر: الاصول في النحو : ١ / ٧٣.
(٨) اسرار العربية : ١٣٦– ١٣٧.
(٩)اسرار العربية : ٩١ – ٩٢.

الرفع , فدخل الى تفصيلات الجملة الفعلية فتناول الفاعل , وبيّن ذلك مبتدأ بقوله: ((فأمّا الفاعل فالكلام عليه في مسائل)) [٢], قسمها الى ست مسائل قائلاً : ((الأولى في حده ... والثانية في حكمه ... والثالثة في الرافع له ... والرابعة لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ... والخامسة إذا كان الفاعل ضميراً وجب مطابقه مُفسره ... والسادسة في حذف رافع الفاعل ونائبه)) [٣] .

وحديثنا في المسألة الرابعة القائمة على مسألة عدم جواز تقديم الفاعل على فعله وأشرنا إلى أنّ ذلك هو رأي جمهور البصريين وعلى رأسهم سيبويه , وقد أيّد البعلي رأي سيبويه إلا أنّه لم يغفل عن عرض رأي الكوفيين ورأي من رفض رأي الجمهور وهو منهم , الذي هو الأخفش , وقدّم لذلك أكثر من حجه على عدم قبول الرأي الذي قال به جمهور النحويين وهو كالآتي : [٤] .

١. إنّ الفاعل كالجزءِ مِن الفعل , لأنه مفتقر إليه معنى واستعمالا, فلم يجيز تَقدم الفاعل عليه .
٢. كما لا يجوز تقدم عجز الكلمة على صدرها , فإن تقدم الاسم على الفعل أو ما ضُمْنَ معناه كقولك في : قام زيد , (زيد قام) صار ما كان فاعلاً مبتدأ , وبطل عملُ ما تأخر فيه ؛ لأنه تعرض بالتقديم لتسلط العوامل اللفظية عليه .
٣. إنّ عمل الابتداء ضعيفٌ فنسخ بالعامل اللفظي ، فإن كان الاسم المتقدم مُثنى أو مجموعاً برز ضميره نحو : (الزيدان قاما , والزيدون قاموا , والهنداتُ قُمْنَ) . وإن كان الاسم المتقدم مسبوقاً عما يطلب الفعل فهو فاعلٌ مُضمرُ يفسره الظاهُر المتأخر))[٥] .

وفي نهاية المسألة صرّح برفضه لكل مِن خالف رأي البصريين في جواز تقديم الفاعل على فعله بقوله: ((والصحيح إنّه مرفوعٍ بفعل محذوف ؛ لاختصاص ما تقدم بالفعل)) [٦] .

٢.الأســم المرفـــــــوع بعد إنْ و إذا:

قسم البعلي رافع الفعل أثناء توضيحه له على قسمين و جائز الحذف وواجب الحذف, وكانتْ سعة الكلام ونقده على واجب الحذف , والمسألة التي أثيرت هي عدم جواز مجيء اسم بعد (إذا) ويكون مبتدأ بل وجب تقدير فعل قبلها وكذلك حرف النفي (إنْ)[٧] . والحذف الوارد في الجملة له أهميته , وخاصة إنّ أصحاب المعاجم أشاروا إلى معانيه وخصوه بثلاثة (القطف والقطع والإسقاط) , فأشار الخليل (ت ١٧٠هـ) إنّ الحذف هو (قطف الشيء من الطرّف)[٨] , وأشار صاحب جمهرة اللغة ابن دريد(ت :٣٢١هـ) له بقوله :((حذفت رأسه بالسيف حَذفاً إذا ضربته به فقطعت من قطعه ... وحذفت الفرس أحذفه حذفاً إذا قطعت بعض عسيب ذنبه)) [٩] ونجد المعنى

---

(١) ينظر: شرح الكافية : ١ / ٧٧.
(٢) الفاخر :١/ ٢٠٣.
(٣) الفاخر : ١/ ٢٠٣ – ٢٠٨.
(٤) ينظر : الفاخر : ١/ ٢٠٥.
(٥) الفاخر : ١/ ٢٠١ .
(٦) الفاخر : ٢٠٦.
(٧) الفاخر : ٢١٣.
(٨) العين : ٣ / ٢٠١ , مادة (حذف) , تهذيب اللغة : ٣ / ٤٧٦ , مادة (حذف) .
(٩) جمهرة اللغة : ٢ / ١٢٨ , مادة (حذف) , أساس البلاغة : ١٦١/١ , مادة (حذف).

الثالث من معاني الحذف في الصحاح للجوهري (ت : ٣٩٣هـ) إذ يقول :((حذفُ الشيء إسقاطه , يقال حذفت مِن شعري ومِن ذنب الدابة أي أخذته)) [١] .

أمّا أهل اللغة والبلاغة فكان للحذف عندهم معنى اسقاط حركة أو كلمة أكثر أو أقل , أو اسقاط الشيء لفظاً ومعنى[٢] . وكان تعريف الرماني (ت: ٣٨٤ هـ) أكثر وضوحاً عندما قال :((إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها في الحال أو في فحوى الكلام)) [٣] , وهذا ما نجده عند الزركشي (ت:٧٩٤هـ) بقوله : ((الحذف اسقاط جزء الكلام أو كله بدليل)) [٤]

وظاهرة ترك إظهار الفعل أو حذفه أو إظهاره بارزة في اللغة العربية , فلم تكن وليدة الصدفة وإنّما لها دلالتها في الجملة[٥] .

إذن فالحذف لا يتم إلاَّ بوجود قرائن خاصة , وهذه القرائن قد تكون لفظية أو حالية أو صناعية , أمّا القرائن اللفظية فقد بينها الدكتور فاضل السامرائي بقوله : ((اللفظ الذي يدل على المعنى ولولاه لم يتضح المعنى)) [٦] , وذلك يعني إن هنالك ألفاظاً لا بد لها من الدخول في الجملة لتبين دلالة الجملة ومنها حذف الفعل وأثره في الجملة , أمّا القرائن الحالية فلها أهميتها فهي تشمل حركات اليد أو تعابير الوجه , أي انها حركات جسدية , تستعمل من غير النطق بها , بل تتجسد بالحركات وتؤدي غرضها الرئيسي[٧] .

أمّا القرائن الصناعية فهي قد أسست من قبل ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) في اطلاق مصطلح الصناعي عليها , وذلك عندما أشار إلى أدلة الحذف في الجملة فقال : ((صناعي , وهذا ما يختص بمعرفته النحويون ؛ لأنّه إنّما عرف من جهة الصناعة)) [٨]. وبين ذلك أن النحويين استقرأوا النصوص الواردة في اللغة , أي كلام العرب , وعندما وجدوا ما يخالفها لجأوا إلى التقدير لتستقيم قواعدهم , ومن تلك القواعد تقدير فعل محذوف من الجملة .

لذلك حاول النحويون وضع أسباب لحذف الفعل من الجملة أو تقدير فعل محذوف للجملة ومنها كثرة الاستعمال , التي تعد من العلل السماعية , التي وردت من استقراء كلام العرب , فوجدوا أن هنالك حذفاً في الجملة كما في (أمرءاً ونفسه) , أي دع أمرءاً ونفسه[٩] , ومن موارد الحذف الاخرى الحذف للإيجاز والاختصار في الكلام , كما قيل في حذف الفعل بسبب ((القيمة الفنية العامة لترك المسند هي الإيجاز وهي البلاغة كلها)) [١٠] , فالغرض من الإيجاز هو ((تأدية المقصود مِن الكلام بأقل من عبارة متعارف عليها)) [١١] .

---

(١) الصحاح : ٤ / ٣٨ ، مادة (حذف) .
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون : ٢ / ٥٦ –٥٧.
(٣) النكت في اعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن) , للرماني : ٧٠ .
(٤) البرهان في علوم القرآن : ٣ / ٧٢.
(٥) في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٠٧.
(٦) الجملة العربية والمعنى : ٦٠.
(٧) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي , طاهر سليمان حموده : ١٣٠.
(٨) مغني اللبيب من كتب الاعاريب : ٢ / ٦٧٠.
(٩) أسرار النحو , (ابن جمال باشا) : ١٢٠.
(١٠) من بلاغة النظم العربي : ١/ ٢٢١.
(١١) الطراز , للعلوي : ١/ ٣١٦.

ومنها الاحتراز عن العبث , وتعد هذه الخصلة واحدة من خصال حذف الفعل , وهو الاحتراز عن العبث[١] , لأنّ المحذوف إنْ ((دلت عليه قرينة كان ذكره ثقيلاً في موضعه ؛ لأنّه تعريف لما عُرّف , وبيان لما بُيّن)) [٢]. فحذف الفعل قسمه النحويون الى جائز وواجب[٣] ، وهذا ما سار على نهجه البعلي في كلامه عن ظاهرة حذف الفعل[٤].

وحديثنا في المسألة التي أستحسنها البعلي حول حذف الفعل وجوباً , ولأهمية هذا الحذف وتقديره فيعد ((مِن أول الأدلة على أنّ النحاة كانوا في تعليلهم لبناء الجملة يتعاملون مع البنيه الأساسية للجملة ... فالجملة قد تكون في ظاهرها المنطوق غير مستوفيه لعنصريها الاسناديين , ولكنها تنتمي الى نموذجها الخاص بها)) [٥] .

ومن المواضع التي هي محل كلامنا حذف الفعل وجوباً مع وجود المفسر , وهنا وقع الخلاف بين العلماء , فمنهم من أكتفى بالاسم وصوره على إنّه مبتدأ , وقسم آخر قدّر الفعل , فمدرسة البصريين بزعيمها سيبويه ذهبوا الى عدم جواز مجيء الاسم بعد (إذا) أو (إن) الشرطية فلابد من تقدير فعل[٦] .

واستشهدوا لِذلك بنصوص من القرآن الكريم والشعر العربي , فمن نصوص القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾[٧], وقوله تعالى : ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ))[٨] وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾[٩] , فرفعت الألفاظ (امرأة . امرؤ أحد) بإضمار فعل تفسيره ما بعده [١٠] .

وكذلك بعد اداة الشرط إذا , يكون هنالك حذف للفعل كما في النصوص التي عرضها البعلي في كتابه[١١] , ومن تلك النصوص القرآنية قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[١٢] , وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾[١٣] , وقد تناول النحويون هذه المسألة بالفحص والتحقيق وبينوا سبب حذف الفعل بقولهم : ((الذي جرأ على حذفه هو دلالة حرف الشرط عليه , لان الشرط إنما يتصل بالفعل ويختص به)) [١٤] , والغرض مِن ذلك أي ((الغرض مِن

---

(١) الإيضاح في علوم البلاغة : ١ / ١٦٩.
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون : ٢/ ٦٦.
(٣) شرح المفصل : ١ / ٩٤- ٩٥ , الفاخر : ١ / ٢١٣.
(٤) ينظر: الفاخر : ١/ ٢١٣ .
(٥) بناء الجملة العربية : ٢١٦.
(٦) ينظر : الفاخر : ٢١٣.
(٧) سورة النساء : الآية / ١٢٨.
(٨) سورة النساء : الآية / ١٧٦..
(٩) سورة التوبة : الآية / ٦.
(١٠) ينظر : اعراب القرآن ، (النحاس) : ١ / ٣٢٧ , إملاء ما منّ عليه الرحمن (العكبري) : ١ / ١٩٦ , التفسير الكاشف : ٥ / ٤٥٢.
(١١) الفاخر : ٢١٣.
(١٢) سورة الانشقاق : الآية / ١ .
(١٣) سورة الانشقاق : الآية / ٣ .
(١٤) الطراز , للعلوي : ٢ / ٢٩٨.

الإبهام ثم التفسير , إحداث وقع في النفوس لذلك المبهم ؛ لأن النفوس تتشوق إذا سمعت المبهم , إلى العلم بالمقصود منه , وأيضاً في ذكر الشيء مرتين مبهماً ثم مفسراً توكيد ليس في ذكره مرة)) [١] .

ففي قوله (وإن أحدُ من المشركين ...) فالتقدير (وإن استجارك أحدُ) , فلفظ (أحدُ) فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده [٢] , ووضح صاحب تفسير الكاشف ذلك التقدير بقوله : ((أي مشرك ممّن يجوز قتله إذا استجار وطلب الأمان مِن المسلمين فعليهم أن يجيروه , وأنْ يعطوه الأمان على نفسه وماله , وأن يدعوه إلى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة , فان قبل جرت عليه أحكام المسلمين وإن رفض فلا يحلُّ قتله , ويجب أن يوصله المسلمين على مكان يأمن فيه على نفسه)) [٣] .

قال البعلي : ((فالسماء والارض مرفوعان بفعل مقدّر عند سيبويه)) [٤] , وهو تقرين للنصيين القرآنيين ﴿ إذ السماء انشقت ... وإذا الارض مُدّت ﴾ , وهنا قدر فعلاً كان محذوفاً لأجل استقامة المعنى ودلالته [٥] . ورجحّ البعلي هذا الرأي وأيد مدرسة البصرة في ذلك بقوله :((والصحُ إنّه فاعل لامتناع ورود الاسم بعد (إذا) مخبراً عنه في غير الفعل)) [٦] . و الملاحظ أنه لم يقف عند هذا الرأي بل نقل رأياً آخر يجوز فيه عدم تقدير الفعل ونسبه إلى الاخفش ورفضه من خلال ما قدّمه من أدلة وافق بها رأي سيبويه ، في قوله: ((واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء)) [٧] , وقصد بذلك أنّ الأخفش رفض التقدير وقال إن الاسم الواقع بعد (إذا) يكون مبتدأ , ولا حاجة إلى تقدير فعل قبله[٨] . بل أكد ما ذهب إليه البعلي وانتصاره لمدرسة البصرة بنصوص شعرية وهو من خلال ذلك يؤكد نقده ورفضه لرأي الأخفش من القرآن والشعر , أمّا من الشعر , فقد ذكر نصين شعريين , أحدهما : للشاعر قريط بن أنيف العنبـــري قال :[٩] :-

إذَنْ لقامَ بنصري معشُر خُشُنُ عند الحفيظة إنّ ذو لُوثَةٍ لانَا

والثاني للفرزدق قال فيه[١٠] :

إذا باهِلِيٌّ تَحتَهُ حَنظَليـــة لَهُ ولدُ فَذَاكَ المُذَرَّعُ

وبذلك استطاع البعلي نقد رأي الاخفش في عدم مجيء الاسم للابتداء بعد (إنْ...إذا) الشرطيتين بادله مسموعة ومنقولة من القرآن الكريم والشعر العربي .

---

(١) شرح الكافية : ١ / ١٩٩.
(٢) ينظر : إعراب القرآن : ٢ / ٢١٣.
(٣) الكاشف :١٠/ ١٢ -١٣.
(٤) الفاخر : ٢١٣- ٢١٤.
(٥) ينظر: همع الهوامع : ١ / ٢٠٧ .
(٦) الفاخر : ٢١٤.
(٧) الفاخر : ٢١٤.
(٨) ينظر : معاني القرآن , (الاخفش) : ٢/ ٥٣٤ , شرح الكافية والشافية : ١ / ٧٧.
(٩) ينظر : حماسة ابي تمام , (المرزوقي) :١٢٢١ , مجالس ثعلب : ٢ / ٤٧٣ , الفاخر :١/ ٢١٣.
(١٠) ينظر: ديوان الفرزدق : ٥١٤ , الفاخر : ١/ ٢١٤, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ١ / ٩٣ .

ثانيًا: المنصوبات

١. منع تقدم خبر ليس على اسمها .

تناول البعلي هذه المسألة تحت عنوان (في أحكام الاسم والخبر في التقديم والتأخير) , وقسم حالات التقديم والتأخير للخبر على أربعة أقســـــــــام[١] :

القســم الأول : لزوم تقديم الاسم وتأخير الخبر .

القســم الثاني : لزوم تقديم الخبــر دون المبتدأ .

القســم الثالث : المختلف فيه بين الجواز والمنع .

القســم الرابع : يجوز الأمران التقديم والتأخير .

ووقف البعلي عند القسم الثالث المختلف فيه , وهي مسألة تقديم خبر ليس المنصوب , وبَيّن حالتين , الأولى منها الجواز لجماعة مِن النحويين قياساً على أخواتها , ولأن معمول خبرها قد تقدم في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا﴾ [٢], والثانية المنع مِن التقديم[٣] .

ذهب إلى جواز التقديم جملة من النحويين وكان في طليعتهم أبو علي الفارسي وآبن يعيش في مفصله , وبيّن الفارسي ذلك بقوله : ((وهكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين, وهو عندي القياس)) [٤] . وأراد من ذلك أنْ يبين إنّ الرأي الذي اعتمده هو جواز التقديم والعلة التي رسم عليها القاعدة هي القياس مع أخواتها مِن الأفعال الناقصة . وكان آبن يعيش أكثر تفصيلاً لهذا الأمر بقوله: ((ومِنهم مَن أجاز تقديم خبرها عليها ... وهو قول سيبويه والمتقدمين من البصريين , وجماعة مِن المتأخرين كالسيرافي وأبو علي الفارسي , وإليه ذهب القرّاء مِن الكوفيين)) [٥] . والدليل الذي اعتمدوا عليه في تأسيس قاعدتهم هو نص قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا ﴾ [٦] , بينوا فيه أنّ مفردة (يوم) المتقدمة هي معمول لمفردة (مصروفاً) وهو خبر ليس , فكما جاز أن يتقدم معمول الخبر على (ليس) , جاز أن يتقدم خبرها ؛ لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل[٧] . وهذا الرأي مردود بقول الرضي في كافيته : ((إنّ المعمول لا يجوز وقوعه إلاّ حيث يجوز وقوع العامل , و لا يطّرد لهم ذلك)) [٨] . أي أن الحجة التي اعتمدوها في ذلك غير دقيقة وهي الإعتماد على وقوع المعمول في نفس المكان الذي يتطلبه العامل .

أمّا أبن السرّاج فذهب إلى منع ذلك الرأي وتابعه فيه عبد القاهر الجرجاني وابن مالك , قال أبن السراج : ((الأفعال التي لا تتصرف لا يجوز أن تتقدم عليها شيئاً ممّا عملت فيها ... وليس تجري عندي ذلك المجرى ؛ لأنها غير متصرفة)) [٩] . وبيّن النحويون العلل التي لا يمكن ان يتقدم خبر ليس عليها , فالمرادي في الجنى الداني

---

(١) ينظر : الفاخر : ١/ ٢٤١ – ٢٤٣ .

(٢) هود : ٨ .

(٣) الفاخر : ١/ ٢٤٤ .

(٤) الايضاح (العضدي) : ١١٧ .

(٥) شرح المفصل : ١٤/٧.

(٦) هود :٨ .

(٧) ينظر: شرح المفصل : ٧/ ١٤.

(٨) شرح الرضي على الكافية : ٤/ ٢٠١.

(٩) الأصول في النحو : ٢/ ٢١٨.

قال : ((إنّ (ليس) من الحروف , والحروف لا يتقدم عليها شيء)) [١]. وكان لأبن مالك رأياً في منع ذلك بقوله: ((إنّ ما بعد الاستفهام ولا النافية, ولام الابتداء والقسم , لا يعمل فيما قبلها , ولا يفسر عاملاً فيه)) [٢] .

أمّا البعلي فقد أيّد شيخه آبن مالك فيما ذهب إليه وعدّ المنع (هو الصحيح)[٣] ، والعلة التي سار عليها البعلي هي: ((لشَبَه (ليس) بـ (ما) في النفي وعدم التصرّف)) [٤] . ولعل ما ذهب إليه البعلي هو عين الصواب , فهو واضح في مدلوله , وقيام الحجة المنطقية عليه كفيل بترجيح هذا الرأي , فقد كان البعلي ذا وعيّ في نقد القاعدة النحويّة , وهذا ما نلاحظه في الكثير من المسائل التي وردت عند عبد القاهر الجرجاني ووقف عندها وقفة المتأمل الذكي .

٢. تقديم الحال على صاحبه :

ذكر البعلي أربع صور للخلاف الواقع في تقديم صاحب الحال على الحال , وهذه المسائل والصور الأربعة علَّق فيها بالمنع , على الصورة الأولى ((إذا كان صاحب الحال مجرورًا بإضافة غير محضة)) [٥] . كما ذهب إليه أستاذه آبن مالك , وعلّق على الصورة الثانية بالوهم وهو رأي نُسِبَ للبصريين[٦] .

ذهب جمهور النحويين إلى عدم جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرّ أصلي[٧], فالصورة الأولى التي نقلها البعلي في الفاخر وهو أن يكون الحال مجروراً بإضافة غير محضة ومثل لها بقولهم: (هذا شاربُ السّويق ملتوياً) , صرّح فيها بأنّ (الاكثرون ألحقوا هذا بما اضافته محضة فمنعوه التقدم) [٨] . إلاّ أن أبن مالك منع ذلك وسار على ركبه البعلي في ذلك المنع[٩] .واعتبر البعلي إجماع البصريين في جواز التقديم عندهم وهماً , وقد منع الكوفيين ما أجازه البصريون في صحة تقديم الحال إذا كان صاحبه منصوباً كما في (أبصرتُ زيداً راكباً)[١٠]. ومِن الشواهد التي جعلها البصريون شاهداً على جواز التقديم نص شعري , قال فيه الشاعر:[١١]

وصلتُ ولم أصرِمْ مسيئين أُسرتي وأعتبتهم حتى يلاقوا ولائيا

وبذلك عرض البعلي أربع صور , علّق على اثنين مِن هذه الصور وخالف فيهما جمهور النحويين في الحالات المختلف فيها من تقديم الحال على صاحبه , وقد تابع في الحالتين شيخه أبن مالك فيما ذهب إليه .

والواضح في هذه المسألة أنّ البعلي لم يخالف أبن مالك , بل خالف الغالبية العظمى من النحويين وهم جمهور البصريين.

---

(١) الجنى الداني : ٤٩٤/١.
(٢) شرح التسهيل , (ابن مالك) : ٢/ ١٣٩.
(٣) الفاخر : ١/ ٢٤٤ .
(٤) الفاخر :١/ ٢٤٤.
(٥) الفاخر : ١/ ٣٩٦ .
(٦) شرح التسهيل : ٢/ ٧٤ ، الفاخر : ١/ ٣٩٦ .
(٧) ينظر : الفاخر : ٣٩٤/١ .
(٨) الفاخر :٣٩٥/١ .
(٩) ينظر : شرح عمده الحافظ (ابن مالك) / ٤٢٤ , الفاخر : ٣٩٥/١ .
(١٠) ينظر : الفاخر : ١/ ٣٩٦ .
(١١) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢/ ٧٤٧ , همع الهوامع : ١/ ٢٤١، البيت لم يعرف قائله .

ثالثًا: إضافة الشيء إلى نفسه :

أطلق على مصطلح الإضافة أنّه حالة نسبية متكررة بحيث لا تتصل إحداهما إلاّ بالأخرى [١] , ووصفها ابن جني بأنّها على ضربين احدهما (ضُم اسم إلى اسم وهو غيره بمعنى اللام , والآخر : ضم اسم إلى اسم هو بعضه , بمعنى مِن الأول منهما) [٢] , فالإضافة على نوعين دلالة إضافة الشيء إلى ضدّه , وإضافة الشيء إلى نظيره . وذهب جمهور البصريين إلى منع إضافة الشيء إلى نفسه[٣] , والغرض في ذلك المنع لأنّ الاضافة للتعريف والتخصيص , والشيء لا يعرف بنفسه ؛ لأنّه لو كان فيه تعريف كان مستغنياً عن الاضافة ؛ ولأن الاسمين المترادفين على حقيقة لا يصيران غَيرين بإضافة أحدهما إلى الآخر[٤] .

أمّا الكوفيون فيجوزون إضافة الشيء إلى نفسه[٥] .حتى إن وقع الاختلاف في اللفظ ولم يتحدا , لوروده كثيراً في كتاب الله وكلام العرب[٦] . ومن النصوص القرآنية التي عرضها الكوفيون , قوله تعالى :﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [٧] , واليقين في المعنى نعت الحق ؛ لأنّ الأصل فيه الحق اليقين , وقوله تعالى :﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [٨] . والحب في المعنى هو الحصيد , ومثله قولهم : بَارِحَةُ الأولى , وَيَومَ الخميس , فيضاف الشيء إلى نفسه إذا أختلف المعنى , وإذا اتفقا لم يجيز ذلك , فلا يجيزون إضافة الحق إلى اليقين ؛ لأنهم يتوهمون إذا اختلفا في اللفظ أنّهما مختلفان في المعنى[٩] .

أمّا البعلي في كتابه الفاخر فقد عرض الآراء القائلة بصحة الإضافة أو منعها وعلل السبب فيها بقوله :((لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه, مع إتحاد المعنى , فإن اختلف اللفظان واتحد المُسمّى كالعقل والحِجْر والقعود والجلوس , فكذلك ؛ لأنّ مقصود الإضافة ما تقدّم مِن التعريف والتخصيص , والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصصها , وأجاز ذلك الكوفيون لوروده في كلام العرب)) [١٠] .

وتناول البعلي نصوصاً قرآنية أحتج بها الكوفيون على صحة إضافة اللفظ إلى نفسه , وهي قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [١١] .

---

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٢/ ٢٠٨.
(٢) اللمع في العربية : ١٣٧ .
(٣) ينظر : المقتضب : ٣/ ١٠٢ , الأصول في النحو : ١/ ٥٢ , الإيضاح العضدي: ٢١٣ -٢١٤ .
(٤) ينظر : الخصائص : ٣/ ٢٤ , سر صناعة الاعراب : ١/ ٣٩ , الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٣٥٢.
(٥) ينظر : معاني القرآن (للفراء) : ٢/ ٥٦ – ١٦٨ , واعراب القرآن(النحاس) : ٤/ ٣٤٨.
(٦) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٣٥٢ , همع الهوامع : ٢/ ٥٠٩ .
(٧) سورة الواقعة : الآية / ٩٥.
(٨) سورة ق : الآية / ٩.
(٩) ينظر التبيان في اعراب القرآن : ٤/ ١١٦ , الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/ ٣٥٢.
(١٠) الفاخر : ٧٤٠.
(١١) سورة ق : الآية / ٩.

وقوله تعالى :﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [١] , وقوله تعالى : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [٢] , وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ [٣] , وقوله تعالى:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [٤] .

وبعد أن ذكر البعلي الآراء , رجح رأي البصريين القائل بعدم صحة إضافة الشيء إلى نفسه بقوله : ((والصحيح الأول لما ذُكر وما ذكروه متأول على غير ما أدعوه والتقدير في الأول : وحبَّ الزرع الحصيد , أي : المحصود ؛ لأنّ الزرع هو الذي يحصد لا الحبّ , وفي الثاني : الوريد بمعنى الوارد , وهو ما يجري في العِرق نفسه , وفي الثالث : دار الساعة الاخرة وفي الرابع : جانب المكان الغربي , وفي الخامس: حق الأمر اليقين , وفي السادس : مسجد الزمان أو المكان الجامع , فإن قلت : قولهم : (نفس الشيء وكلُّ القوم) أمِن هذا القبيل هو ؟ فالجواب: أنهما ليسا منه ؛ لأنّ (نفساً وكلاً) قبل الاضافة صالحان لأشياء مختلفة الحقائق والذي يُضاف إليه أحدهما دلَّل على معيّن , فإذا طرأت الإضافة اتحدا معنى , وبقى الشعور بما كانا عليه قبل أن يضافا , مسوغاً لجعلهما مضافاً ومضافاً إليه في اللفظ وإن كانا لمعنى واحد)) [٥] . وبهذا أيد البعلي رأي البصرين مع التعليل للمسألة ٠

النتائج:

١.إن السير في البحث النحوي وفق مفهوم النقد النحوي هو مجال مختص بالمدونة النحوية ، وما يتعلق بها ، من مسائل نحوية وكذلك تناول العلماء الذي تخصصوا في هذا العلم ، بل يمكن القول وبصراحة إن البعلي أثناء شرحه لكتاب الجرجاني والذي وقع تحت اسم (الفاخر) كان موسوعيًا ، فهو لم يقتصر في منهجيته على إطار نحوي بل سعى جاهدًا إلى بيان كل ما يتعلق بالمسالة ، فهو تناول بعض الجوانب الصرفية وكذلك الدلالية .

٢. سار البعلي أثناء عرضه للمسالة وفق منهج محدد ثابت ، ولم يكن عرضًا مباشرًا للمسألة النحوية بقدر ما كان اسلوباً من أساليب المحاججات النحوية ، فهو يعرض آراء علماء النحو مع أدلتهم على تلك المسألة ومن ثم يبدأ بالنقد والتوجيه وبيان موارد الضعف والقوة في تلك المسألة.

٣. الملاحظ عند البعلي بعد أن يبين المسألة النحوية أنّه غالبًا ما كان يقتنع بالرأي البصري، والحجج التي يقدمها علماء المدرسة البصرية ، ولم يكن ذلك دائمًا بل في أحيان أخرى يتابع الكوفيين في ما ذهبوا إليه . لذلك نجده باستمرار وخاصة عند عرض الآراء يقدم رأي علماء البصرة كـ (سيبويه – الأخفش – المبرد– ابن جني) وغيرهم من العلماء ٠

٤. عندما يذكر العلامة البعلي نصًا قرآنيًا ، يجسد في العلة النحوية لمسألة معينة من المسائل يعضد ذلك النص بقراءة قرآنية تناسبه وتؤكد عليه ، ويذكر صاحب القراءة باسمه الصريح ، وهذا الاسلوب هو أسلوب اتبعه السابقون

---

(١) سورة ق : الآية / ١٦.
(٢) سورة يوسف : الآية / ١٠٩.
(٣) سورة القصص : الآية / ٤٤.
(٤) سورة الواقعة : الآية / ٩٥.
(٥) الفاخر : ٤٧٠ – ٤٧١

من العلماء سواء في مدرسة البصرة أو مدرسة الكوفة، والذي يمكن أن يسجل في منهجية البعلي إنّه لم يكن من أصحاب القراءة الواحدة ، فلم يتبع قراءة حفص عن عاصم فقط ، بل اتبع كل القراءات وجعلها حجة يمكن السير خلفها كدليل في تعضيد القاعدة النحوية .

٥. أفصح البحث عن مسألة تقديـــــم الفاعل على فعلـــــــه، ولقد كان للبعلي رأيٌ فيها والذي يذهب إلى موافقة البصريين، ويرى أنَّ الصحيح إنّه مرفوعٍ بفعل محذوف ؛ لاختصاص ما تقدم بالفعل.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

١. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

٢. أسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات (ت: ٥٧٧هـ) دار الأرقم بن أبي الأرقم ، مصر ، ط١،١٩٩٩م .

٣. اسرار النحو ، شمس الدين أحمد بن سليمان ابن جمال باشا (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

٤. الأصول في النحو ، أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

٥. إعراب القرآن ، أبو جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ) ، تحقيق :عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ،١٤٢١هـ .

٦. املاء ما من عليه الرحمن ، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩م .

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات (ت: ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٨. الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسيّ (ت :٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود جامعة الرياض ، ط ، ١٩٦٩م .

٩. الإيضاح في علوم البلاغة ، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني(ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل – بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٥م .

١٠. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث ، ط١، م .١٩٥٧

١١. بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٢. التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري(ت-٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى الباب الحلبي، ١٩٧٦م.

١٣. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي (ت: ٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٦٧م .

١٤. التطبيق النحوي ، عبده الراجحي ، دار المعارف ، بيروت ، ط١، ١٩٩٩م .

١٥.تفسير الكاشف ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط١،١٩٩٢م .
١٦.تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،(ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
١٧.الجملة العربية والمعنى ، فاضل السامرائي ، دار عمّار ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١١م .
١٨.جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧م .
١٩.الجنى الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين المرادي (ت: ٧٤٩هـ) ، تحقيق: د فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٩٩٢م .
٢٠.الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م .
٢١.ديوان الفرزدق ، تحقيق : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .
٢٢.سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
٢٣.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن (ت: ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة، ط٣ ،١٩٨٠م .
٢٤.شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي (ت : ٧٣٢هـ) ، دار العروبة ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٦م .
٢٥.شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي ، مكة ، ط١، ١٩٩٨م .
٢٦.شرح المفصل ، أبن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي،(ت: ٦٤٣هـ) ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
٢٧.شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي (ت : ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، ط١ ، الطبعة ، ١٩٩٠م .
٢٨.شرح ديوان الحماسة ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق: غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م
٢٩.شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ)، و تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري – نشر : وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية – إحياء التراث ، مطبعة العاني بغداد – ١٣٩٧ هـ –١٩٧٧م .
٣٠.شرح قطر الندى وبل الصدى ،عبد الله بن يوسف جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ،تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م .
٣١.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤،١٩٨٧م.
٣٢.ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ،٢٠٠١م .

٣٣.الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلويّ (ت ٧٤٥هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٣هـ .
٣٤.ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .
٣٥.العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، ١٩٩٨م .
٣٦.الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، محمد بن أبي الفتح البعلي (ت : ٧٠٩هـ) ، تحقيق : ممدوح محمد خسارة، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨٦م .
٣٧.الكتاب ، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م .
٣٨.اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت-٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط١، ١٩٧٢م.
٣٩.مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ)، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١، ١٩٨٥م.
٤٠.معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ادار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر، ط١، ١٩٨٥م .
٤١.معانى القرآن الأخفش أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت-٢١٥هـ). ،تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٢.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله. دار الفكر ، دمشق ، ط٦ ،١٩٨٥م .
٤٣.المقتضب ، أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ) ، تحقيق :محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب ، بيروت، ط١، ١٩٩٨م .
٤٤.المقرب ومعه مثل المقرب ، علي بن مؤمن بن محمد بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م .
٤٥.من بلاغة النظم العربي دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، عبد العزيز عبد المعطي، عالم الكتب، لبنان-بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٤٦.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاض التهانوي (ت ١١٥٨هـ) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١، ١٩٩٦م.
٤٧.النحو الوافي ، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، ط٤، ١٩٩٨م .
٤٨.النكت في إعجاز القرآن مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ،علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر . ط١،١٩٧٦م .
٤٩.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق :عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، ط١، ١٩٩٥م .

Sources and references:

1. The basis of rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1998 AD.
2. Asrar Al-Arabiya, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat (T.: 577 AH) Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Egypt, 1, 1999 AD.
3. Secrets of Grammar, Shams al-Din Ahmed bin Suleiman Ibn Jamal Pasha (d. 749 AH), Dar al-Kutub al-Arabiya, Beirut, 1, 1998 AD.
4. Origins in Grammar, Abu Bakr Al-Nahawi, known as Ibn Al-Siraj (T.: 316 AH), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 1, 1998 AD.
5. The Expression of the Qur'an, Abu Jaafar Al-Nahhas (T.: 338 AH), achieved by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1421 AH.
6. Dictating what the Most Merciful is upon, Abu Al-Baqa Al-Akbari (d. 616 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, i 1, 1979 AD.
7. Fairness in issues of disagreement between grammarians, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat (T.: 577 AH), Al-Mataba al-Asriyya, Beirut, 1, 2003 AD.
8. Al-Iddah Al-Addi, Abu Ali Al-Farsi (T.: 377 AH), investigated by: Dr. Hassan Shazly Farhoud, University of Riyadh, I, 1969 AD.
9. Clarification in the Sciences of Rhetoric, Muhammad bin Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Qazwini (d. 739 AH), investigation: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jeel - Beirut, 3rd edition, 1985 AD.
10. The Proof in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad Al-Zarkashi (d. 794 AH) Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Heritage Revival House, I 1, 1957 AD.
11. Arabic Syntax, Muhammad Hamasah Abdel Latif, Dar Gharib, Beirut, 1, 1998 AD.
12. Clarification in the Expression of the Qur'an, Abdullah bin Al-Hussein bin Abi Al-Baqa Al-Akbri (d. 616 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Issa Al-Bab Al-Halabi, 1976 AD.
13. Facilitating the Benefits and Completing the Purposes, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai (T.: 672 AH), investigation: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, I 1, 1967 AD.
14. Grammatical Application, Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Maaref, Beirut, 1, 1999 AD.
15. Interpretation of Al-Kashef, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Muhammad Awamah Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Foundation for Quran Sciences, Jeddah, 1, 1992 AD.
16. Refining the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, (T.: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1, 2001 AD.
17. The Arabic Sentence and Meaning, Fadel Al-Samarrai, Dar Ammar, Jordan, 1, 2011 AD.
18. The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1, 1987 AD.
19. The Proximate Genie in the Letters of Meanings, Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi (T.: 749 AH), investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, I 1, 1992 AD.

20. Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (T.: 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, i 1, 1985 AD.
21. Diwan Al-Farazdaq, investigation: Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1st edition, 1987 AD.
22. The Secret of the Syntax Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (T.: 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1, 2000 AD.
23. Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqeel Abdullah Ibn Abd al-Rahman (T.: 769 AH) Investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, 3rd edition, 1980 AD.
24. Explanation of Al-Radi on Al-Kafia, Radhi Al-Din Al-Istrabadi (T.: 732 AH), Dar Al-Urubah, Syria, i 1, 1996 AD.
25. Explanation of the Healing Sufficient, Ibn Malik, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH), investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Scientific Research Center, Mecca, I 1, 1998 AD.
26. Explanation of the Mufassal, Ibn Ya'ish Ibn Abi Saraya Muhammad Ibn Ali, (T.: 643 AH), investigation: Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 2001 AD.
27. Explanation of Facilitating Benefits, Muhammad Bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai (T.: 672 AH) Investigation: Dr. Abdel Rahman El-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, abandoned for printing, 1st edition, edition, 1990 AD.
28. Explanation of Diwan Al-Hamasah, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi (d. 421 AH), investigation: Jareed Al-Sheikh, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 2003 AD.
29. Explanation of the Mayor of Al-Hafiz and Uddah Al-Lafiz, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jayani (d. 672 AH), and investigation by: Adnan Abdul Rahman Al-Douri - Published: The Ministry of Awqaf in the Iraqi Republic - Heritage Revival, Al-Ani Press, Baghdad - 1397 AH -1977AD.
30. Explanation of Qatar Al-Nada and Bel Al-Sada, Abdullah bin Youssef Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, 1, 1988 AD.
31. Al-Sahih The Crown of Language and Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gawhari Al-Farabi (T.: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1987 AD.
32. Dia Al-Salik to the clearest paths, Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar, Al-Resala Foundation, 1, 2001 AD.
33. Al-Tirez for the Secrets of Rhetoric and the Science of the Realities of Miracles, Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi (d. 745 AH), Al-Masaba al-Asriyya, Beirut, 1, 1423 AH.
34. The phenomenon of omission in the linguistic lesson, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Arabiya, Beirut, i 1, 1998 AD.
35. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (T.: 170 AH) Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, 1, 1998 AD.
36. Al-Fakher in the explanation of Jamal Abdul Qaher, Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali (T.: 709 AH), investigation: Mamdouh Muhammad Khasra, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, 1, 19986 AD.
37. The book, Amr bin Othman, nicknamed Sibawayh (T.: 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 AD.

38. Al-Luma' in Arabic, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), investigation: Fayez Fares, Cultural Book House, Kuwait, 1, 1972 AD.
39. Thalab Councils, Ahmed bin Yahya bin Zaid, Abu Al-Abbas, known as Thalab (d. 291 AH), Arab Book House, Beirut, 1, 1985 AD.
40. Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash Abu Al-Hasan Al-Majashi'i with loyalty, Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1411 AH - 1990 AD.
41. Meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (T.: 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Egyptian Administration for Composition and Translation, Egypt, 1st edition, 1985 AD.
42. Mughni Al-Labib on the authority of Al-Arabiya books, Abdullah bin Yusuf Jamal Al-Din, Ibn Hisham (T.: 761 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah - Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.
43. Al-Muqtab, Abu Al-Abbas Al-Mubarrad (T.: 285 AH), investigative: Muhammad Abdul-Khaleq Azimah., Alam Al-Kutub, Beirut, 1, 1998 AD.
44. Al-Muqrib and with him is the example of the Muqrib, Ali bin Mu'min bin Muhammad Bab Asfour (d. 669 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Ali Muhammad Awad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1995 AD.
45. From the eloquence of Arabic systems, an analytical study of the issues of semantics, Abdel Aziz Abdel Muti, World of Books, Lebanon - Beirut, 2nd Edition, 1984 AD.
46. Encyclopedia of Scouts Terminology of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Al-Thanawi (d. 1158 AH), Library of Lebanon, Beirut, 1, 1996 AD.
47. Adequate Grammar, Abbas Hassan (T.: 1398 AH), Dar al-Maaref, 4th edition, 1998 AD.
48. Jokes in the Miracles of the Qur'an Printed within: Three Letters on the Miracles of the Qur'an, Ali Bin Issa Bin Ali Bin Abdullah Al-Ramani (d. 384 A.H.) Investigation: Muhammad Khalaf Allah, Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al Maaref, Egypt - i 1, 1976 AD.
49. Hema'a Al-Hawa'i fi explaining the collection of mosques, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Al-Tawfiqia Library, Egypt, 1, 1995 AD.